الأستاذة خلدون

السنة الثالثة :دراسات لغوية

المحاضرة التاسعة

العنوان: المنهج الوصفي (الإجراء)

ظهر المنهج الوصفي أوائل القرن العشرين، كان نتيجة للمنهج التاريخي الذي وجّه أعمال اللغويين الأوروبيين حتى أواخر القرن التاسع عشر، تطوّر سريعا جدا في السنوات الأخيرة ويُعدّ " فرديناند دو سوسير" هو المؤسس الأول لهذا المنهج، حيث اهتم بدراسة الظواهر اللغوية الوصفية دون رفض الدراسة التاريخية، فكان أول من تفطن إلى إمكانية دراسة اللغة دراسة علمية تقوم على الوصف والتحليل بعد التسجيل والرصد والملاحظة " إنّ موضوع اللسانيات الوحيد والصحيح هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها".

المنهج الوصفي:

يعنى بدراسة الاستعمال اللغوي في عمومه في لغة واحدة عند شخص بعينه ومكان بعينه، الوظيفة الأولى له هي أن يصف دون التورط في مسائل الصواب والخطأ، فهو منهج يبحث عن الحقيقة لذاتها .

يهدف المنهج الوصفي إلى وصف اللغة وما اشتملت عليه من عناصر وصفا دقيقا، ويتناول بالدراسة العلمية لغة واحدة بمستويات استخدامها.

وقد عرف العرب المنهج الوصفي قبل الأوربيين بما يزيد على عشرة قرون، حين جمعوا اللغة العربية، وسجلوا نصوصها ثم أخذوا يصفون ظواهرها المختلفة من أصوات وبنى وجمل ودلالات...

ظهرت في أوربا بوادر المنهج الوصفي الذي أرسى أساسه " **سوسير** " فهو يعنى بوصف اللغة، قال سوسير " دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها "

وعليه يكون سوسير أول من فطن إلى إمكانية دراسة اللغة دراسة علمية.

وأصبح بعد ذلك المنهج السائد عند أكثر الباحثين في علم اللغة الحديث.

أسسه:

-الاستقراء: اختيار لغة المتكلم الأصلي، لضمان عدم تأثره بالعوامل الثقافية في تمثّله الصحيح للغة.

-التصنيف: تقسيم المادة اللغوية (حسب التشابه/ الاختلاف)

-التقعيد: أي التعميم (دون احتساب الحالة الفرعية)

خصائص الدراسة الوصفية:

-الاهتمام باللغة المنطوقة فهي متغيرة عكس اللغة المكتوبة فهي ثابتة.

-وصف الظاهرة اللغوية دون مقارنتها أو دراسة تطورها.

-الاعتمادعلى الجانب الشكلي، فالوظيفة الأولى له هي" الوصف".

ملاحظة:

يُعدّ المنهج الوصفي صالحا للتعليم، فإذا اعتمده متعلم اللغة من أبنائها تصبح لغته موافقة للغة الجماعة التي ينتمي إليها، فيتحقق الانخراط لديه.